[129] إلى درجة أن يرد طلب رسول ا (ص) في أمر يتيم. من أجل عذق من النخل، يقول الواقدي ما ملخصه: كان أول شئ عتب فيه رسول ا (ص) علي أبي لبابة بن عبد المنذر أنه خاصم يتيما له في عذق، فقضى رسول ا (ص) بالعذق لأبي لبابة، فصيح اليتيم واشتكى إلى رسول ا (ص). فقال (ص) لأبي لبابة: هب لي العذق يا أبا لبابة ؟ لكي يرده (ص) إلى اليتيم، فأبى أن يهبه له (ص). فقال (ص) لأبي لبابة: أعطه اليتيم، ولك مثله في الجنة. فأبي أبو لبابة أن يعطيه. فقال رجل أنصاري اسمه ابن الدحداحة: أرأيت يا رسول ا، إن ابتعت هذا العذق، فأعطيته هذا اليتيم، ألى مثله في الجنة. فقال ص: نعم. فإبتاع ابن الدحداحة العذق من أبي لبابة بحديقها نخل كانت له، فأعطاه اليتيم، فلم يلبث ابن الدحداحة إن قتل في حرب أحد شهيدا فقال (ص): رب عذق مذلل لابن الدحداحة في الجنة (1). ما نثق به من قصة أبي لبابة: وربما يكون لقصة أبي لبابة أساس من الصحة، ولكن ليس بالصورة التي يذكرها المؤرخون. وذلك بأن يكون قد خان ا ورسوله، وربما تكون توبته قد تأخرت إلى غزوة تبوك، وربما كانت توبته خوفا من كشف خيانته من

_____ (1) المغازي للواقدي ج 2 ص 505. (*)

_____